المجلة المصرية للبحوث الإجرائية والبينية

https://ejsee.journals.ekb.eg/ ISSN: - 3009-724X

عنوان المشروع

أثر استخدام استراتيجية تدريس الأقران على مهارات القراءة للتلاميذ ذوي صعوبات تعلم القراءة في المرحلة الابتدائية

إعداد

نادين ناصر مصطفى شحاته

همت مصطفى زكى الهيتمى

نورا أحمد جابر سويلم

فيبى حبيب عبدالمسيح

فاطمة عبد الله صديق

منى أحمد عبد المجيد عبدالحى

تحت اشراف

أ.م. د/ دعاء فتحي مجاور

أستاذ الصحة النفسية المساعد

كلية التربية جامعة طنطا

2025

https://ejsee.journals.ekb.eg/ ISSN: - 3009-724X

المستخلص:

يهدف هذا البحث إلى التعرف على أثر استخدام استراتيجية تدريس الأقران في تحسين مهارات القراءة لدى التلاميذ ذوي صعوبات تعلم القراءة في المرحلة الابتدائية، من خلال بناء تصور تدريسي قائم على هذه الاستراتيجية وتطبيقه على عينة من التلاميذ. وقد تم استخدام المنهج شبه التجريبي، حيث تم تقسيم العينة وكان عدد العينة (٢٠) طالبًا وطالبة من ذوي صعوبات التعلم إلى مجموعتين: تجريبية وضابطة. وقد أظهرت نتائج البحث وجود فروق دالة إحصائيًا لصالح المجموعة التجريبية في جميع مهارات القراءة المستهدفة (مثل التمييز الصوتي، الفهم القرائي، الطلاقة)، مما يؤكد فاعلية استراتيجية تدريس الأقران في تحسين هذه المهارات لدى التلاميذ ذوي صعوبات التعلم. وقد أوصى البحث بتضمين هذه الاستراتيجية في خطط التدريس لمعالجة صعوبات القراءة لدى تلاميذ هذه الفئة .

الكلمات المفتاحية : تدريس الاقران - مهارات القراءة - صعوبات تعلم القراءة

Abstract:

This research aims to identify the effect of using the peer-teaching strategy in improving reading skills among pupils with reading learning difficulties at the primary stage, through developing a teaching framework based on this strategy and applying it to a sample of pupils. The quasi-experimental method was employed, where the sample, consisting of (20) male and female pupils with learning difficulties, was divided into two groups: experimental and control. The results of the study revealed statistically significant differences in favour of the experimental group in all targeted reading skills (such as phonemic awareness, reading comprehension, and fluency), which confirms the effectiveness of the peer-teaching strategy in enhancing these skills among pupils with learning difficulties. The study recommended incorporating this strategy into teaching plans to address reading difficulties among this group of pupils.

Keywords: Peer teaching – Reading skills – Reading learning difficulties

https://ejsee.journals.ekb.eg/ ISSN: - 3009-724X

مقدمة : أولًا: مقدمة البحث:

أضحت صعوبات التعلم في مقدمة الفئات الخاصة التي نالت قدراً متزايداً من الاهتمام من قبل الباحثين والدارسين في الآونة الأخيرة، لما لها من تأثير سلبي واضح في النمو المتوازن لكافة جوانب شخصية المتعلمين ذوي صعوبات التعلم وليس الجانب المعرفي فقط، ومن ثم كثرت المحاولات التي تبذل من قبل المؤسسات والأفراد لإعادة تأهيل هؤلاء التلاميذ واستثمار قدراتهم في دفع حركة التنمية بدلاً من أن يشكل مثل هؤلاء نواة لزيادة المشكلات المجتمعية كالتسرب الدراسي وغيرها. نالت فئات التربية الخاصة بالاهتمام الكبير في الآونة الأخيرة وخصوصا في عام (٢٠١٨) متحدي الاحتياجات الخاصة. بعدما أعلن الرئيس عبد الفتاح السيسي تخصيص هذا العام لهم، الذي أشعل بريق الأمل في عيون الملايين من هؤلاء الذين همشهم المجتمع وأهملتهم الحكومات لسنوات طويلة، يحلمون بحقوق بسيطة وأمنيات تخفف آلامهم وتمنحهم فرصة أفضل للحياة، ومؤكدا على ضرورة تذليل كل العقبات أمامهم، ترى رؤية مصر أهمية كبيرة لذوي الاحتياجات الخاصة، وتسعى لتخفيف الكثير من معاناتهم.

وتعد صعوبات القراءة أهم التحديات التي تواجه تلاميذ المرحلة الابتدائية وتحول دون تحقيق أهدافها، كما أنها تمثل السبب الرئيس للفشل في كثير من المواد الدراسية، إضافة إلى تأثيرها السلبي على الجوانب النفسية للمتعلم، فالقراءة هي النافذة إلى الفكر الإنساني والطريق إلى كل أنواع المعرفة، وبامتلاكها يستطيع الفرد أن يلم بكل ما جاء به أهل العلم والمعرفة، كما أنها المؤشر الحقيقي الدال على مستوى العملية التعليمية.

وَتعد القراءة صفة حضارية، خص بها الله الإنسان الذي اعتمدها لتعرف الأجيال المقبلة جهوده الفكرية، وتصف تراثه وتأملاته، وأكدت الكتب السماوية جميعها القراءة، فكانت أول آية نزلت على سيدنا محمد-صلى الله عليه وسلم-هي "اقرأ"، وهذا دليل على الدعوة إلى القراءة وتعلمها (السعيد، ٢٠٠٩).

وأصبح الاهتمام بتحسين مهارات القراءة عند أبنائنا من الأمور الضرورية والملحة، في ظل متطلبات العصر الحديث بما يحتويه من تغييرات سريعة متلاحقة، ولاسيما مع انتشار المطبوعات وكثرتها وتنوعها، وبعد أن أصبحت المعرفة بلا حدود، فنحن بحاجة إلى تشجيع أبنائنا على البحث عن المعلومات وحلول للمشكلات التي تقابلهم بين صفحات الكتب والدوريات، أو بين ملفات شبكات المعلومات ولن يتسنى لهم ذلك إلا من خلال القراءة الجيدة، التي تعتمد على الفهم والتحليل أكثر من مجرد تعرف اشكال الكلمات ونطقها، فالقراءة أهميتها بالنسبة إلى الفرد والمجتمع، إذ بوساطتها يكتسب الفرد ألواناً من السلوك المرغوب فيه وفق ما لديه من ميول وما يتبنى من اتجاهات، بل إنه يكتسب بعض ميوله واتجاهاته من خلال القراءة، فالقراءة تتيح لأصحاب المقدرة على التأمل الفرصة لتأمل أفكار الآخرين والمقارنة بينها، مما يساعد الفرد على تكوين وجهة نظر خاصة به يزن بها ما يرد إليه من أفكار وآراء (عبد المنعم إبراهيم عبد الصمد، ١٩٩٨).

ومن جهته يذكر (فتحي مصطفي الزيات، ١٩٩٨) أن القراءة تشكل أحد المحاور الأساسية المهمة لصعوبات التعلم الأكاديمية، إن لم يكن المحور الأهم والأساسي فيها، حيث يرى العديد من الباحثين المتخصصين في صعوبات التعلم أن صعوبات القراءة تمثل السبب الرئيسي للفشل المدرسي، فهي تؤثر على صورة الذات لدى شعوره بالكفاءة الذاتية، وأكثر من

https://ejsee.journals.ekb.eg/ ISSN: - 3009-724X

هذا فإن صعوبات القراءة يمكن أن تقود إلى العديد من أنماط السلوك اللاتوافقي، والقلق، والافتقار للدافعية وانحسار احترام الذات والآخرين لها.

مما سبق يمكن القول إن ذوي صعوبات القراءة يعانون من ضعف واضح في عدد من المهارات القرائية الأساسية في مقدمتها الطلاقة القرائية والي ترك أثراً واضحاً في الأداء القرائي، بل وفي التحصيل الدراسي عامة. ونظرًا لانتشار هذه المشكلة في صفوف التعليم الأساسي، ظهرت الحاجة إلى تبني استراتيجيات تدريسية حديثة قادرة على دعم هؤلاء التلاميذ وتحسين أدائهم القرائي. وتُعد استراتيجية "تدريس الأقران" من أبرز هذه الاستراتيجيات، حيث تعتمد على إشراك المتعلمين ذوي الأداء المرتفع في مساعدة أقرانهم ممن يواجهون صعوبات، في بيئة تعليمية تعاونية تعزز التفاعل والدافعية والتقبل الاجتماعي (آمال عبد السميع باظه، ٢٠٢٠، ٣٨٥).

وأشار كلوارد (Cloward 1976) أن مستوى تحصيل الطلاب يرتفع عندما يُستخدم التعليم عن طريق الأقران. وأوضح كذلك أن التعليم عن طريق الأقران يمكن أن يكون مفيدا بنفس القدر للطلاب الذين يعانون من صعوبات وكذلك لأولئك الذين لا يعانون منها. حيث إن هذا النوع من التعليم يزيد من شعور المسؤولية لدى الطالب، وهو تغيير له تأثير كبير على الطلاب، خاصة الذين يميلون إلى التعلم. عندما يحصل الطلاب على تعيين مع زملائهم، فإنهم يندمجون بشكل مباشر في عملية التعلم، حيث يوفر التعليم عن طريق الأقران تجربة تعليمية فردية(سلطان بن هايف الحربي، ٢٠١٧، ٢٥).

وقد أثبتت دراسات متعددة فاعلية هذه الاستراتيجية في تحسين التحصيل ومهارات الفهم والقراءة، لا سيما لدى ذوي صعوبات التعلم، إذ تتيح لهم فرصًا للتعلم ضمن جماعة، وتوفر دعماً مستمراً من الأقران، مما يساهم في تخفيف القلق وزيادة الانخراط في الأنشطة القرائية (عبد العزيز الشخص، ٢٠١٤، ٢٣٠)

وانطلاقًا من ذلك، يسعى هذا البحث إلى تقصي أثر استخدام استراتيجية تدريس الأقران على مهارات القراءة لدى التلاميذ ذوي صعوبات تعلم القراءة، بهدف تقديم بديل تربوي فعّال يمكن أن يساهم في معالجة هذه المشكلة التعليمية.

ثانيًا: مشكلة البحث:

تُعد صعوبات تعلم القراءة من أكثر أنواع صعوبات التعلم شيوعًا بين التلاميذ في المرحلة الابتدائية، حيث تؤثر سلبًا على أدائهم الأكاديمي ومهاراتهم اللغوية والمعرفية. وتشير العديد من الدراسات إلى أن التلاميذ ذوي صعوبات تعلم القراءة يواجهون مشكلات في فهم النصوص، وتحليل الكلمات، والتمييز بين الأصوات، مما يعوق تقدمهم الدراسي ويؤثر في ثقتهم بأنفسهم. وفي ظل التحديات التي تفرضها هذه الصعوبات، تبرز الحاجة إلى تبني استراتيجيات تدريسية بديلة تساعد هؤلاء التلاميذ على تجاوز عقباتهم القرائية. وتُعد استراتيجية تدريس الأقران من أبرز هذه الاستراتيجيات، حيث تقوم على مشاركة التلاميذ في تعليم بعضهم البعض، مما يخلق بيئة تعليمية تفاعلية تُسهم في تحسين الأداء القرائي وتعزيز الدافعية نحو التعلم.

ومن هنا تتحدد مشكلة البحث الحالي في التساؤل الآتي:

ما أثر استخدام استراتيجية تدريس الأقران على تنمية مهارات القراءة لدى التلاميذ ذوي صعوبات تعلم القراءة؟

https://ejsee.journals.ekb.eg/ ISSN: - 3009-724X

تساؤلات البحث:

١. ما التصور المقترح للتدريس باستراتيجية تدريس الأقران؟

٢. ما أثر استخدام استراتيجية تدريس الأقران في تحسين مهارات القراءة لدى هؤلاء التلاميذ؟

ثالثًا: أهداف البحث:

يسعى هذا البحث إلى تحقيق الأهداف التالية:

١- توضيح مدى فاعلية استخدام استراتيجية تدريس الأقران في تحسين تلك المهارات لدى التلاميذ المستهدفين.

٢- مقارنة تأثير تدريس الأقران على أنواع مهارات القراءة (مثل: التعرف على الكلمات، الطلاقة، الفهم القرائي).

١. ٣. تقديم تصور مقترح لتوظيف استراتيجية تدريس الأقران في البيئة الصفية لدعم ذوي صعوبات تعلم القراءة.

رابعًا: أهمية البحث:

تنبع أهمية هذا البحث من الجوانب الآتية:

١. يثري هذا البحث الأدبيات التربوية المتعلقة بصعوبات تعلم القراءة واستراتيجيات معالجتها، من خلال تسليط الضوء على فعالية تدريس الأقران كمدخل تربوي حديث يدعم التلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة.

٢. يساهم البحث في تقديم بدائل عملية للمعلمين والمعلمات في المرحلة الابتدائية تساعدهم على تحسين مهارات القراءة لدى التلاميذ الذين يعانون من صعوبات تعلم، مما قد يؤدي إلى رفع مستوى التحصيل الأكاديمي وتعزز ثقة هؤلاء التلاميذ بأنفسهم.

٣. يساعد البحث في توجيه الأنظار نحو ضرورة تبني استراتيجيات تعليمية قائمة على التعاون والتفاعل بين المتعلمين، وهو ما يتماشى مع الاتجاهات الحديثة في التعليم الشامل الدامج.

منهج البحث:

يعتمد البحث على المنهج شبه التجريبي، وذلك لقياس أثر استخدام استراتيجية تدريس الأقران على مهارات القراءة للتلاميذ ذوي صعوبات تعلم القراءة.

أدوات البحث:

١. اختبار مهارات القراءة المصمم للبحث:

أداة مقننة أعدها الباحثات لقياس عدد من مهارات القراءة الأساسية (مثل: التعرف على الحروف، وقراءة الكلمات، والتمييز البصري والسمعي، والفهم القرائي)، وتُطبق قبليًا وبعديًا.

٢. مقياس صعوبات تعلم القراءة المصمم للبحث.

الإطار النظري والدراسات السابقة:

أ- إستراتيجية تدريس الأقران:

١- مفهوم إستراتيجية تدريس الأقران:

https://ejsee.journals.ekb.eg/ ISSN: - 3009-724X

الإستراتيجية هي مجموعة من الإجراءات والممارسات التي يتبعها المعلم للوصول إلى مخرجات في ضوء الأهداف التي وضعها، وتتضمن مجموعة من الأساليب والأنشطة والوسائل وأساليب التقويم التي تساعد على تحقيق الأهداف.

والإستراتيجية أيضاً هي مجموعة من الإجراءات التي يخطط لها المعلم لتحقيق هدف أو مجموعة أهداف تتضمن تهيئة المناخ التعليمي المناسب، وتحديد الأهداف، وتحديد المدخل المناسب لها، وتحديد المحتوى والأنشطة التعليمية، وتحديد أدوار كل من المعلم والمتعلم وكذلك الوسائل التعليمية والأدوات والخامات المناسبة لذلك الموقف.

وتعد إستراتيجية تدريس الأقران إحدى استراتيجيات التعلم التعاوني، وهي مجموعات تعليمية تعاونية ثنائية يقوم المعلم بتشكيلها، محاولاً قدر الإمكان أن يجعلها مجموعات غير متجانسة، وفي هذا النوع من المجموعات يعمل التلاميذ معاً مدة تتراوح ما بين حصة إلى عدد من الحصص تنفذ على مدار أسابيع، وذلك لتحقيق الأهداف التعليمية المشتركة، وفيها تعمل كل طالبتين لإنهاء نشاط تعلمي معين. (داليا فاروق عبد الكريم، ٢٠٠٨، ٢٨)

ويرى (أبو هاشم عبد العزيز سليم، ٢٠٠٠، ٧٦) أن أسلوب تدريس الأقران يعني قيام المعلم بتناول الموقف التعليمي حتى يتأكد من أن نصف التلاميذ قد أتقنوا المهارة المتضمنة في الموقف التعليمي، ثم يتدرب التلاميذ على هذه المهارات في ثنائيات يساعد بعضهم البعض في تعلم نشط.

وتشير (Abdel-Hack،2002, 5) إلى أن تدريس الأقران أسلوب تعليمي يقوم فيه المتعلمون بالتدريس لبعضهم البعض بحيث يقوم القرين المعلم والمتقن للمهارة بالتدريس للقرين المتعلم، والأقل كفاءة في إتقان نفس المهارة.

ويعرف (Fuchs et al., 1999)تدريس الأقران بأنه إستراتيجية تدريسية تقوم على تقسيم المتعلمين إلى فريقين، فريق مرتفع الأداء، وفريق منخفض الأداء في عمليات التفكير بحيث يقوم الفريق الأعلى بتدريب أقرانهم من ذوي الأداء المنخفض في عمليات التفكير، ثم يتبادل الأدوار حتى يتم إتقان عمليات التفكير.

استخدمت الباحثات مقياسًا مقننًا (أو تم إعداده) لتحديد التلاميذ ذوي صعوبات تعلم القراءة ضمن العينة، وذلك وفق معايير تربوية ونفسية معتمدة، مثل ضعف التمييز البصري والسمعي، وصعوبات في استرجاع الرموز اللغوية.

٣. تصور مقترح للتدريس باستخدام طريقة تدريس الأقران: يشمل مجموعة من الدروس المبنية على خطوات استراتيجية تدريس الأقران.

عينة البحث:

- تكونت عينة البحث من مجموعة من تلاميذ ذوي صعوبات تعلم القراءة بلغ عددهم (٢٠) تلميذًا وتلميذة من ذوي صعوبات التعلم بلغ عمرهم من (٧ - ٩) سنوات

حدود البحث:

- الحدود المكانية: إحدى مدارس الدمج بطنطا
- الحدود الزمانية: ٢٠٢٤ - ٢٠٢٥م

https://ejsee.journals.ekb.eg/ ISSN: - 3009-724X

المفاهيم الإجرائية لمتغيرات البحث:

١. تدريس الأقران: Peer Teaching

التعريف الاصطلاحي:

يشير "تدريس الأقران" إلى استراتيجية تعليمية تعتمد على تفاعل المتعلمين، بحيث يقوم أحد التلاميذ (القرين) ممن يتمتعون بمستوى أعلى من الفهم أو المهارة بمساعدة قرينه الذي يواجه صعوبات، بهدف تعزيز التعلم لدى الطرفين من خلال الحوار والتوجيه والممارسة المستمرة، وذلك تحت إشراف المعلم. وتُعد هذه الاستراتيجية إحدى صور التعلم التعاوني التي تتيح فرصًا للمشاركة الفعالة، وتنمية الثقة بالنفس، وتحقيق تعلّم ذي معنى (ثناء مليجي السيد عودة، ١٩٩٥، ١٤٢).

التعريف الإجرائي:

قيام طلاب المرحلة الابتدائية بتدريس وحدة من مادة اللغة العربية لبعضهم البعض، حيث يقوم أحدهم بدور المعلم ثم يتم تبادل الأدوار بحيث يكون القرين المتعلم في نفس العمر والفصل للمتعلم، ويراعي أن يستوعب القرين المعلم الفكرة المراد تدريسها، وأن يتمكن منها مسبقاً، ثم يقوم بتعليمها لزميله أو قرينه المتعلم، وذلك بهدف التمكن من المعارف والمهارات ولتنمية عمليات التفكير لدى كل منهما.

٢. مهارات القراءة:

التعريف الاصطلاحي:

تُعرف مهارات القراءة بأنها مجموعة من العمليات العقلية التي تشمل التعرف على الرموز المكتوبة وفهمها وتحليلها وربطها بالسياق (أحمد منصور، ٢٠١٠، ٢١٣).

التعريف الإجرائي:

مهارات القراءة هي القدرات التي يتم تنميتها لدى الأطفال المعاقين عقليًا، وتشمل التعرّف على الحروف والكلمات، والربط بين الصورة والكلمة، والقراءة الجهرية البسيطة، من خلال استخدام أساليب اللعب.

٣. صعوبات التعلم Learning Disabilities LD:

التعريف الاصطلاحي:

تعريف اللجنة القومية الأمريكية المشركة لصعوبات التعلم والذي يشير إليه (Hallahan et al.،2005) على أنه مصطلح عام أشار إلى مجموعة غير متجانسة من الاضطرابات التي تظهر علي هيئة صعوبات ذات دلالة في اكتساب واستخدام القدرة على الاستماع أو التحدث أو القراءة أو الكتابة أو التفكير أو القدرة على إجراء العمليات الحسابية المختلفة، وتعد مثل هذه الاضطرابات جوهرية بالنسبة للفرد، ويفرض أن تحدث له بسبب حدوث اختلال في الأداء الوظيفي للجهاز العصبي المركزي، وهي قد تحدث في أي وقت في حياة الفرد، وقد تصاحب الصعوبات مشكلات في السلوكيات الدالة على التنظيم، الإدراك الاجتماعي، والتفاعل الاجتماعي، ولكنها لا تعتبر صعوبة من صعوبات التعلم.

https://ejsee.journals.ekb.eg/ ISSN: - 3009-724X

التعريف الإجرائي:

ومن هنا تعرف ذوو صعوبات التعلم إجرائيا: تلاميذ لديهم قصور في القدرة على القراءة بالمستوى الذي يتناسب مع أعمارهم العقلية على الرغم من إتاحة الفرصة لخبرات لتعلم كغيرهم من الأقران العادين والفائقين.

٤. صعوبات القراءة:

التعريف الاصطلاحي:

هي عجز جزئي في القدرة على قراءة أو فهم ما يقوم به التلميذ في قراءته قراءة صامتة أو جهرية، وأن يكون هذا العجز مستمراً ولا يتناسب مع مستوى القدرة العقلية والصف الدراسي للتلميذ (عادل محمد السرطاوي وإبراهيم محمد السرطاوي،١٩٨٨).

ويقصد بالصعوبات القرائية أنها اضطراب أو قصور أو صعوبات نمائية تعبر عن نفسها في صعوبات تعلم القراءة والفهم القرائي للمدخلات اللفظية المكتوبة عموماً، على الرغم من توافر القدر الملائم من الذكاء، وظروف التعليم والتعلم، والإطار الثقافي والاجتماعي (فتحي مصطفي الزيات، ٢٠٠٧).

التعريف الإجرائي لذوي صعوبات القراءة:

يُعرف الطالب الذي يواجه تحديات في القراءة خلال المرحلة الابتدائية بشكل إجرائي في الدراسة الحالية كالتالي:

حصول التلميذ على درجة أقل من متوسط العينة التي ينتمي إليها في التحصيل المدرسي لمادة اللغة العربية للصف الثالث الابتدائي.

الإطار النظري والدراسات السابقة:

أ- إستراتيجية تدريس الأقران:

١- مفهوم إستراتيجية تدريس الأقران:

الإستراتيجية هي مجموعة من الإجراءات والممارسات التي يتبعها المعلم للوصول إلى مخرجات في ضوء الأهداف التي وضعها، وتتضمن مجموعة من الأساليب والأنشطة والوسائل وأساليب التقويم التي تساعد على تحقيق الأهداف.

والإستراتيجية أيضاً هي مجموعة من الإجراءات التي يخطط لها المعلم لتحقيق هدف أو مجموعة أهداف تتضمن تهيئة المناخ التعليمي المناسب، وتحديد الأهداف، وتحديد المدخل المناسب لها، وتحديد المحتوى والأنشطة التعليمية، وتحديد أدوار كل من المعلم والمتعلم وكذلك الوسائل التعليمية والأدوات والخامات المناسبة لذلك الموقف.

وتعد إستراتيجية تدريس الأقران إحدى استراتيجيات التعلم التعاوني، وهي مجموعات تعليمية تعاونية ثنائية يقوم المعلم بتشكيلها، محاولاً قدر الإمكان أن يجعلها مجموعات غير متجانسة، وفي هذا النوع من المجموعات يعمل التلاميذ معاً مدة تتراوح ما بين حصة إلى عدد من الحصص تنفذ على مدار أسابيع، وذلك لتحقيق الأهداف التعليمية المشتركة، وفيها تعمل كل طالبتين لإنهاء نشاط تعلمي معين (داليا عبد الكريم،٢٠٠٨،٢٨).

https://ejsee.journals.ekb.eg/ ISSN: - 3009-724X

ويرى (أبو هاشم عبد العزيز سليم، ٢٠٠٠، ٧٦) أن أسلوب تدريس الأقران يعني قيام المعلم بتناول الموقف التعليمي حتى يتأكد من أن نصف التلاميذ قد أتقنوا المهارة المتضمنة في الموقف التعليمي، ثم يتدرب التلاميذ على هذه المهارات في ثنائيات يساعد بعضهم البعض في تعلم نشط.

وتشير (Abdel-Hack،2002, 5) إلى أن تدريس الأقران أسلوب تعليمي يقوم فيه المتعلمون بالتدريس لبعضهم البعض بحيث يقوم القرين المعلم والمتقن للمهارة بالتدريس للقرين المتعلم، والأقل كفاءة في إتقان نفس المهارة.

ويعرف (Fuchs et al., 1999)تدريس الأقران بأنه إستراتيجية تدريسية تقوم على تقسيم المتعلمين إلى فريقين، فريق مرتفع الأداء، وفريق منخفض الأداء في عمليات التفكير بحيث يقوم الفريق الأعلى بتدريب أقرانهم من ذوي الأداء المنخفض في عمليات التفكير، ثم يتبادل الأدوار حتى يتم إتقان عمليات التفكير.

ويعرفه أحمد اللقاني وعلى الجمل بأنه أسلوب للتدريس لا يقوم به المعلم، ولكن التلاميذ الكبار الذين سبق لهم دراسة منهج ما، وأتقنوا مادته العلمية ومهاراته المتضمنة فيه، ويتم هذا الأمر بتخطيط وتوجيه من المعلم، كما أنه يحتاج إلى تدريب مسبق للتلاميذ الكبار. (أحمد حسين اللقاني، على أحمد الجمل، ١٩٩٦، ٥٢)

ويرى بيترسون Peterson أنها طريقة تتيح للطلاب المعلمين تدريب بعضهم البعض على التعلم عن طريق قيامهم بالتدريس وفق أهداف محددة، مع توفير أنواع مختلفة من أساليب التغذية الراجعة، كل ذلك في قالب مبسط، بعيد عن تعقيدات التعليم في الصفوف العادية (Peterson،2000, 121)

وقد أكدت "بينديت Benedetti" وآخرون أن عملية التدريب والإشراف على الطلاب المعلمين باستخدام إستراتيجية التدريس بالأقران أسلوب مبتكر تم تطويره كبديل لأساليب التدريس التقليدية حيث يضع هذا الأسلوب مسئولية الإشراف على عاتق الطلاب المعلمين أنفسهم. (نبيل على، ٢٠٠١، ٣٠٩)

٢- أهمية إستراتيجية تدريس الأقران:

تعد إستراتيجية تدريس الأقران إحدى التقنيات التي تستخدم في التدريب على التفكير، فهي تحسن من إتقان القرين المعلم موضوع الدرس، فهو لكي يقوم بعمليات الشرح والتفسير لابد أن يجيب بينه وبين نفسه عن الكثير من الأسئلة التي يتوقع مواجهتها، كما أن القرين المعلم يتحمل المسئولية عندما يتعرف على حاجات القرين المتعلم، ويساعده على تحديد أهدافه، وإعداد المواد التعليمية واستخدام أساليب تقويم مناسبة لموضوع الدراسة(Sei Eddin, 1990, 853).

إن تدريس الأقران طريقة فعالة لزيادة الدافعية للتعلم لدى التلاميذ من خلال تشجيع الأقران على مساعدة بعضهم البعض في إتقان موضوع الدراسة، حيث يبذل القرين المعلم الجهد لإتقان المادة التي سيدرسها لأقرانه المتعلمين، كما يبذل القرين المتعلم الجهد للتوصل إلى المستوى الذي عليه القرين المعلم ليتبادل الدور معه في تدريس المادة التعليمية.

وتضيف كل من (خديجة بخيت وعفاف طعيمة، ١٩٩٩، ٢٩٣) إلى أن تدريس الأقران مفيد لكل من القرين المعلم والقرين المتعلم، فالقرين المعلم يتحمل المسئولية في تعليم زملائه المادة التعليمية بما يزيد من إحساسه بفعالية دوره، أما بالنسبة للقرين المتعلم فالفوائد متعددة منها أن توجيه الاهتمام الفردي له يتيح له فرصاً أفضل للتعلم وفقاً لسرعته ومستواه، مع إتاحة الفرصة

https://ejsee.journals.ekb.eg/ ISSN: - 3009-724X

للتغذية الراجعة ليصحح مجهوداته، كما تسهم العلاقات الشخصية التي يشيع فيها جو من الصحبة والتفاهم والعطف في اكتساب مهارات التفكير، وأدائها بشكل أكبر مما هو متوقع من القرين المعلم والقرين المتعلم.

ويفيد التدريس بالأقران المتعلمين الكبار عن طريق مساعدتهم على:

- الوصول إلى هدف تطوير وجهة التسامح في الصراعات.
- الانتقال بعيد عن الاعتماد عن السلطة المهنية (سلطة المعلم) والاتجاه إلى الثقة بقدرتهم على خلق المعرفة.
- التمكن من حل المشكلات وفقاً للخطوات اللازمة لذلك.
- جعل التعلم والتعليم أكثر فاعلية وأبقى أثراً.
- صقل مهارات الاتصال والتفاعل.
- المثابرة في الموقف التعليمي والتي ترجع إلى المواثيق المتفق عليها مع المتعلمين الآخرين.
- زيادة كل من الدافعية للتعلم واحترام الذات، فضلاً عن تنمية مفهوم الذات. (خديجة نجيب، عفاف طعيمة، ١٩٩٩، ٢٩٩)

وهناك العديد من المميزات في استخدام تدريس الأقران للأطفال أو المتعلمين صغار السن منها:

- سهولة فهمهم لمشكلات متعلميهم، وقدراتهم على ابتكار أساليب ونماذج تدريسية بأسلوب يتناسب مع المتعلم في ضوء فهمهم لمشكلات التعلم التي تواجههم.

ويمكن استخدام إستراتيجية تدريس الأقران لمواجهة العديد من المشكلات منها:

- احتياج الطالب لقرين /معلم مثله في نفس المرحلة الدراسية أكثر من احتياجه لمعلم محترف.
- التكلفة الاقتصادية العالية في حالة اللجوء إلى معلم خصوصي.
- وجود مشكلات أو بعض الصعوبات لدى المتعلم وخجله من الإفصاح عنها.
- الخوف من تعامل الطالب مع شخص أكبر منه أو عدم تقبله، وبالتالي عدم تحقيق النتائج الدراسية المرجوة.

التخلف الدراسي أو بطء التعلم:

- اختلاف أنماط وأساليب تعلم الطلاب وبالتالي عدم قدرتهم على التعلم باستخدام الطريقة التي يتبعها المعلم.
- المدارس المختلطة والتي تضم طلاب عاديين مع طلاب ذوي إعاقات ذهنية، حيث أثبتت الدراسات إمكانية تنمية المهارات لدى الطلاب ذوي الإعاقات الذهنية وصعوبات التعلم.
- المساعدة على تنمية الدافعية للتعلم, (Raghavan Ramli , 2007, 323).

ولتدريس الأقران أهمية بالغة لمعلم الفصل منها:

- إتاحة الفرصة للمناقشات بين المعلمين في الأبحاث والموضوعات المهنية

https://ejsee.journals.ekb.eg/ ISSN: - 3009-724X

- التعاون بين المعلمين والمشاركة في الممارسة.
- زيادة الثقة بالنفس.
- وسيلة لحل المشكلات.
- تقليل العزلة بين المعلمين.
- تحسين الأداء المهني والبحثي للمعلم.
- إيجاد وسائل للتعامل مع المشكلات التعليمية.
- مساعدة المعلمين المبتدئين.
- التدريب على الطرق والأساليب الحديثة للتدريس، وتعرف فاعلية كل منها في تحقيق الأهداف.

(Vander, et al., 2001, 210)

٣. شروط تطبيق إستراتيجية تدريس الأقران:

هناك عدد من الشروط يجب مراعاتها عن استخدام إستراتيجية تدريس الأقران في تدريب الطلاب المعلمين، وتتمثل هذه الشروط فيما يلي:

- قبول القرين المعلم والأقران المتعلمين لبعضهم البعض، فكلما ازداد التوافق النفسي بينهم، واشتركوا معاً في كثير من الميول، والآمال، والخصائص الشخصية كانت فرصة الاستفادة التربوية من تفاعلهم غنية ومجدية.
- كفاية معرفة المعلم القرين الخاصة بموضوع الدرس المطلوب.
- كفاية القرين المعلم من حيث قوة الشخصية، وسلامة القيم والأخلاقيات العامة.
- معرفة القرين المعلم لكيفية التفاعل مع القرين المتعلم وتدريسه، وذلك بتدريبه مسبقاً على إتقان مهارات الدرس قبل القيام بعملية التدريس المطلوبة.
- تحفيز المعلم المشرف للأقران المعلمين بتوفير مواد ووسائل التعلم حيث يتعين للقرين المعلم القيام بواجبه كما يتوقع منه.

تحضير المعلم المشرف لوسائل تقييمية يستطيع بها تعرف كفاية التحصيل والتغيرات السلوكية الأخرى لدى كل من القرين المعلم والقرين المتعلم (محمد زياد حمدان، ١٩٨٨، ١٨٩)؛ (محمد محمود حمادة، ٢٠٠٢، ١٨٩)؛ خديجة بخيت، عفاف طعيمة،١٩٩٩،٢٩٨).

٤. قواعد وإرشادات يمكن إتباعها لتفعيل تدريس الأقران:

- ضرورة تحديد الأهداف بدقة وبحيث يمكن قياسها والتأكد من مدى التقدم الفردي لكل متعلم، وتقويم نجاح المجموعة ككل، فضلاً عن ضرورة التغذية الراجعة وتشجيع كل من الطالب والمتعلم.
- وضع معايير اختيار الطلاب المعلمين والمتعلمين.
- حصول الطلاب المعلمين على تدريب يمكنهم من صنع القرارات باستقلالية أكثر، فضلاً عن تحقيق

https://ejsee.journals.ekb.eg/ ISSN: - 3009-724X

الهدف الأساسي وهو تقدم الطلاب التعليمي.

- الدعم والإشراف المستمرين للطلاب المعلمين، بالإضافة إلى تقديم الاقتراحات لمعالجة ما يواجههم من مشكلات أثناء التدريس.
- الدعم المستمر للمعلمين أثناء تطبيق الإستراتيجية، فضلاً عن ضرورة تحديد المشكلات المتعلقة بالتطبيق وكيفية التغلب عليها.
- ضرورة توعية الآباء والمجتمع بالإستراتيجية والفوائد والإيجابيات التي يمكن تحقيقها من قبل المتعلمين عن استخدامها.
- التأكد من أن الطلاب المعلمون قد تعلموا أساسيات التدريس قبل السماح لهم بمقابلة المتعلمين.
- تزويد الطلاب المعلمين بتدريب دقيق على العناصر الأساسية لعملية التعليم.
- تحديد أسلوب الملاحظة والمعالجة القائمة على الدراسة العلمية لتحسين الأداء التدريسي.
- مراقبة فاعلية التدريس بالأقران (خديجة بخيت وعفاف طعيمة، ١٩٩٩، ٢٩٠).

٥- خصائص التدريس للأقران:

يتسم التدريس بالأقران بعدد من الخصائص يمكن إيجازها فيما يلي:

- إن التدريس بالأقران يجعل القرين المعلم على درجة كبيرة من المرونة، بحيث يستطيع الاستمرار في التعليم، فيكتسب المعارف والمهارات المختلفة التي يحتاجها في ممارسته لعملية التدريس من حيث
- الاستعداد لتجريب كل فكر جديد من تلاميذه، أو أن يتقبل أسئلة تلاميذه بصدر رحب، وأن يدرك أن
- التلاميذ لا يريدون معلماً يعرف الإجابة عن كل أسئلتهم بقدر حاجاتهم إلى معلم صادق في التفاعل
- معهم، وأن يراعي الفروق الفردية بينهم ويتقبل كل أشكال النقد البناء.
- عندما يتيح المعلم للأقران الفرصة لكي يعلم بعضهم بعضاً، فإنه يحقق كثيراً من النتائج الإيجابية
- المرغوبة، فذلك يتيح له أولاً فرصة تغيير الدور التقليدي للمعلم كمسيطر في العملية التعليمية. الأمر
- الذي يقلل من التوتر الذي ينشأ لدى التلاميذ نحوه باعتباره مصدر السلطة. وكذلك يعفى تدريس الأقران المعلم من كثير من الأعمال، مما يتيح له وقتاً كافياً لأداء دوره الإنساني الذي يتمثل في إظهار الاهتمام بالمتعلمين كأفراد، وحثهم على بذل الجهد والعمل، ومساعدتهم على مواجهة الصعوبات التي تقابلهم، والتغلب على ما يعترضهم من عقبات (جابر عبد الحميد جابر، ١٩٩٩، ٢٣٦)
- يفيد تدريس الأقران في تحقيق مبدأ الاعتماد الإيجابي المتبادل Positive Interdependence لأن كل فرد في جماعات الأقران مسئول عن عمله كفرد وأيضاً مسئول عن عمل غيره في المجموعة، وذلك لأن كل فرد يؤثر على الآخر من حيث تشكيل وتعزيز وتعميق أفكار الآخرين، وهي نوع من ديناميكية التحكم الذاتي المرغوب توافره بين المتعلمين. (Gange، 1992, 286)

https://ejsee.journals.ekb.eg/ ISSN: - 3009-724X

- يفيد تدريس الأقران بشكل خاص وبدرجة كبيرة المتعلمين الذين لا يثقون بأنفسهم، حيث ينمي القناعة لديهم، بأنه إذا كان الزميل قادرا على التعلم فإنه من السهل عليه التعليم أيضا، هذا بالإضافة إلى تشجيعهم على القيام بدور القرين المعلم لشعورهم بأن القيادة في يد طلاب مماثلين لهم وبالتالي فمن السهل الوصول إليها عما إذا كانت في يد المعلم التقليدي. (خديجة بخيت وعفاف طعيمة، ١٩٩٩، ٢٩٤)
- يتيح التدريس للأقران الفرصة أمام الطالب المعلم في التدريب على مهارة تدريسية محددة في فترة زمنية قصيرة مع إتاحة الفرصة في الحصول على تغذية راجعة وفورية استنادا إلى أدوات موضوعية، مما يوفر للطالب المعلم دورة تعلم قصيرة إذا ما قورنت بدورة التعلم في حالة التدريب على التدريس في مواقف فعلية، وهذا يعني أن الطالب المعلم يتلقى تقويما وتدعيما أكثر، هذا بالإضافة إلى أن هناك فرصة لتكرار دورة التعليم أكثر من مرة حتى يتقن المهارات التدريسية التي يتدرب عليها.

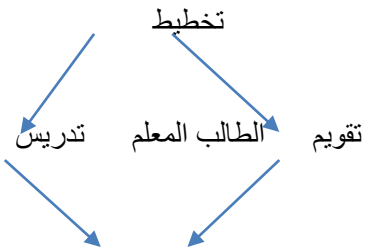

ملاحظة

شكل (١) يوضح نموذج دورة التعلم

- إن التفاعل المباشر المشجع بين جماعات الأقران يؤدي إلى توضيح الكثير من المفاهيم، وكيفية مواجهة وحل المشكلات، وتزويد القرين المعلم بخبرات متعددة تنقله من مستوى التجريب إلى مستوى يعرف فيه سبب كل عمل ومغزى كل أداء، وبهذا تضفى على كل عمل يقوم به معنى وتجعل له دلالة، بالإضافة إلى أن التفاعل بالمواجهة يوفر فرصة لظهور مجموعة واسعة من المؤثرات والأنماط الاجتماعية، فالعون والمساعدة والدعم الاجتماعي يجدان طريقا لهم في أجواء هذا التفاعل.
- يتصف التدريس للأقران بالمرونة ويمكن تكييفه حسب الحاجة، وحسب ما يتلاءم وظروف الموقف التدريبي والإمكانيات المتاحة، من هذا المنطلق، يأخذ التدريس للأقران أشكالاً متعددة، يمكن توضيحها كما يلى (خديجة بخيت وعفاف طعيمة، ١٩٩٢، ٣٠٣)، (Millis،١٩٩٩,١٩:٢٨)
- من حيث مستوى عمر القرين (القرين المعلم والقرين المتعلم)، يمكن أن يكون من نفس العمر أو من أعمار متفاوتة.
- من حيث عدد الأقران المشتركين: يمكن أن يكون زوجياً أو مجموعة صغيرة.
- من حيث الأدوار (المسئوليات): يمكن أن تكون تبادلية أو دوراً ثابتا (إما قرين/ معلم أو قرين/ متعلم)
- من حيث حجم المشاركة: إما أن يقوم القرين المعلم بمساعدة المعلم الأساسي بأن يدرس جزءاً من المقرر في فترة زمنية محددة، أو يكون تدريس الأقران بشكل كلي ومتكامل أي يقوم القرين/ المعلم بمسئوليات التدريس متكاملة.

https://ejsee.journals.ekb.eg/ ISSN: - 3009-724X

٦. خطوات تنفيذ إستراتيجية تدريس الأقران:

قدم (Assinder, Wendy S،١٩٩٣:٢٧٤-٢٧٦) نموذجاً لتدريس الأقران وحدد خطواته في:

- تحديد مهارات التفكير المراد تعلمها.
- تقسيم طلاب الفصل إلى مجموعتين بحيث تقوم المجموعة الأولى والذين تتوفر لديهم خبرة في مهارات التفكير بدور الطالب المعلم، وتقوم المجموعة الثانية والذين تقل خبرتهم في مهارات التفكير بدور الطالب المتعلم، كما يمكن أن يقوم بدور الطالب المعلم طلاب فصل متفوق، ودور الطالب المتعلم طلاب فصل أقل تفوقاً.
- قيام معلم الفصل بتدريب مجموعة الطالب المعلم على إتقان ما في الدرس من مهارات للتفكير.
- قيام الطالب المعلم بتدريب الطالب المتعلم على ما في الدرس من مهارات للتفكير.
- مناقشة الطالب المعلم والطالب المتعلم ما في الدرس من أفكار.
- تبادل الطلاب الأدوار بحيث يلعب الطالب المتعلم دور الطالب المعلم، ويقوم الطالب المعلم بدور الطالب المتعلم حتى يتم إتقان الدرس.

ويحدد (محمد محمود حمادة، ٢٠٠٢، ١٨٩-١٩٠) خطوات إستراتيجية تدريس الأقران في:

- تهيئة البيئة التعليمية من خلال التأكيد على العلاقات الإنسانية بين الأقران.
- تقسيم الطلاب إلى مجموعات تضم كل مجموعة قرين معلم وأقران متعلمين.
- تحديد لقاءات لمعلم الفصل (المشرف) مع الأقران المعلمين والأقران المتعلمين.
- تزويد الأقران المعلمين بخلفية نظرية حول مادة التعلم.
- تحديد المدة الزمنية للدرس.
- تنفيذ الأقران المعلمين التدريس لأقرانهم المتعلمين.
- قيام الأقران المتعلمين والمراقبين بمناقشة موضوع الدرس وجوانب القوة والضعف في أداء قرينهم المعلم.
- تبادل الأدوار بين الأقران المعلمين والأقران المتعلمين.

٧. العوامل المؤثرة على تدريس الأقران:

- **الوقت:** حيث وجد أن الوقت يقف عائقا أمام تطبيق هذه الإستراتيجية وذلك لما تحتاجه من وقت كبير.
- **نوع الأقران:** إذا كان الأقران من نفس الجنس فإن ذلك قد ييسر عملية التعليم.
- **التفاوت في الأعمار بين القرين المعلم والقين المتعلم** فكلما ازداد عمر القرين/ المعلم عن القرين/ المتعلم أدى ذلك إلى تحسين التعليم بحيث لا يزيد هذا الفرق عن ثلاث سنوات.
- **تقارب المستوى الاجتماعي والثقافي**: حيث يساعد ذلك التقارب على تحسين التعليم والتعلم.
- قبول الأقران لبعضهم البعض: فكلما ازداد التوافق الشخصي والاجتماعي وكلما اشتركوا في بعض الميول والاتجاهات والقيم والآمال كلما ساعد ذلك على الاستفادة التربوية العالية.

https://ejsee.journals.ekb.eg/ ISSN: - 3009-724X

- **عدد أفراد المجموعة:** يعد التعليم المزدوج أكثر فاعلية من التعليم في مجموعات صغيرة وذلك في بعض المجالات الدراسية مثل القراءة، أما في حالة تعلم الكتابة فالتعليم بطريقة المجموعات أفضل، وذلك لما يتيحه من فرص أفضل لتبادل النقد والتشجيع والتغذية الراجعة.
- **طول برنامج التدريس بالأقران**: فكلما تكررت جلسات التدريس بالأقران كلما ازدادت إمكانية تحقيق أهداف التعليم، إلا أنه يمكن القول إن طول الجلسات قد يتفاوت وفقا لطبيعة المادة من جهة وعمر الأقران من جهة اخرى.
- **التدريب**: للتدريب دور كبير في تحسين فاعلية الأقران/ المعلمين في هذا النوع من التعليم وعدة أنواع من التدريب نذكر منها:

١. التدريب نصف المحكم Semi-structured

٢. التدريب المحكم البناء القرين/ المعلم Structured

٣. إعطاء الحرية للقرين Un – Structured

ثانيا: القراءة: مفهومها ومهاراتها وأهميتها:

١. المفهوم:

القراءة عملية عقلية تهدف إلى فك الرموز المكتوبة وفهم معناها وتفسيرها، وهي من أهم وسائل الاتصال والتعلم والنمو المعرفي، حيث تُكسب القارئ القدرة على التعلم الذاتي، وتُسهم في تنمية المهارات العقلية مثل: التفكير والتحليل والاستنتاج (عادل عبد الله محمد، ٢٠٠٦، ٢٧)

٢. مهارات القراءة الأساسية:

تشمل القراءة مجموعة من المهارات الفرعية التي يجب أن يمتلكها المتعلم ليحقق الفهم والاستيعاب، منها:

- **التمييز البصري**: القدرة على تمييز الحروف والكلمات من حيث الشكل والطول والحجم.
- **الوعي الصوتي:** ويشمل إدراك الأصوات المرتبطة بالحروف والمقاطع.
- **الطلاقة:** وتعني القدرة على القراءة بسرعة مناسبة مع دقة وفهم.
- **الفهم القرائي:** وهو الهدف النهائي من عملية القراءة، ويتضمن إدراك المعنى الظاهر والضمني للنص.

وقد أشار فوشس وآخرون (Fuchs et al.، 2001) إلى أن الطلاقة في القراءة تُعد مؤشرًا مهمًا على كفاءة القارئ، حيث تُظهر مدى اندماج مهارات التعرف على الكلمات والفهم القرائي معًا.

٣. صعوبات تعلم القراءة:

يعاني بعض التلاميذ من صعوبات في تعلم القراءة، والتي قد تكون ناتجة عن قصور في العمليات المعرفية أو الذاكرة أو الإدراك السمعي والبصري، مما يؤدي إلى تدن في مستوى الفهم والطلاقة (السيد عبد الحميد سليمان، ٢٠٠٥، ٤٤).

ويوضح (أحمد عثمان صالح طنطاوي ١٩٨٨، ٨٢) أن العوامل الثقافية والبيئية قد تسهم أيضًا في تفاقم صعوبات القراءة، وهو ما يجب مراعاته عند تخطيط البرامج التعليمية العلاجية.

https://ejsee.journals.ekb.eg/ ISSN: - 3009-724X

٤. أهمية تعليم القراءة للأطفال ذوي صعوبات التعلم

أكدت دراسات متعددة مثل دراسة (محمد رياض أحمد،٢٠٠٩، ٢٨٥) أن استخدام استراتيجيات مثل: القراءة المتكررة يسهم في تحسين التعرف والفهم ودافعية القراءة لدى التلاميذ ذوي صعوبات التعلم.

٥. دور التدخلات التعليمية في علاج صعوبات القراءة

تبين من الدراسات الأجنبية مثل (Chard et al.،2002) أن البرامج العلاجية التي تستهدف تحسين الطلاقة والفهم تؤدي إلى نتائج إيجابية في الأداء القرائي لدى التلاميذ ذوي صعوبات التعلم، وخاصة إذا تم دعمها بإستراتيجيات مثل التدريس التشاركي وتكرار القراءة.

ثالثا: صعوبات تعلم القراءة:

أولاً: صعوبات القراءة Reading Learning Disabilities

القراءة ليست عملية بسيطة كما تظهر لأول وهلة، ولكنها عملية تشترك في أدائها حواس وقوى ومهارات مختلفة بالإضافة إلى خبرة الفرد، ولذا كان هناك أهمية كبيرة في عملية القراءة، فقراءة جملة بسيطة تستلزم من التلميذ أن يتتبع رؤية الكلمات المكتوبة أو المطبوعة، وهنا تظهر أهمية البصر والدور الذي يؤديه الجهاز العصبي في عملية القراءة (رياض بدري مصطفي، ٢٠٠٥).

والقراءة عملية معقدة ومتشعبة ومتداخلة، وهي وسيلة للاتصال، فالقراءة لها تأثير البناء في تكوين شخصية الإنسان، والإنسان من صنع بيئته ونتاج ثقافته، والقراءة تكون فيه تفكيره وتخلق لديه اتجاهات أو تعد لها، وتوجد عنده الميول، وهي بذلك تعطي القارئ شخصية متميزة، وتمنحه غذاءه العقلي، وتجعل له بين أقرانه مكانة مرموقة، وتشعره بينهم بالفن الفكري والسمو الثقافي، فيحس بذاته وكيانه بينهم.

ويمكن النظر إلى صعوبة القراءة كقدرة مختلفة عن التعلم معرضة لأن تصبح صعوبة تعليمية، تحول دون التعلم إذا لم تشخص ولم تكن بيئة التعليم ولا مواده ووسائله ملائمة لقدرات الفرد وأساليبه في التعلم (الوقفي،٢٠٠٣).

وتعتبر الصعوبات القرائية من أكثر المشكلات التربوية خطورة وأهمية، فعادة يبدأ الأطفال القراءة في الصف الأول الابتدائي، وفي أحيان كثيرة قبل ذلك، ويستمر اعتمادهم على القراءة خلال جميع مراحل الدراسة (كيرك وكالفنت، ١٩٨٨).

تعريف صعوبات القراءة:

وبدأت الأضواء تسلط على صعوبة القراءة مع تطور حاجة الإنسان إلى التواصل بالكلمة المكتوبة، وقد أطلقت على الأطفال الذين يعانون صعوبة القراءة مصطلحات مختلفة، تطورت مع التقدم العلمي والتربوي، فقد أطلق الطبيب الإنجليزي هنشلود (Hinshelwood) مصطلح عمى الكلمة الخلقي، وأطلق عليها أورتون (Orton) مصطلح الرموز الملتوية وأطلق عليها آخرون مصطلح الخلفة النضجية، وكذلك القصور الوظيفي الدماغي الخفيف، غير أن المصطلح الشائع في بريطانيا هو صعوبة القراءة (الوقفي، ٢٠٠٣).

https://ejsee.journals.ekb.eg/ ISSN: - 3009-724X

وتعني الصعوبات في القراءة القصور في تحقيق الأهداف المقصودة بالقراءة، ويتضمن هذا القصور، فهم القراءة أو إدراك مايشتمل علية من علاقات بين المعاني، والأفكار أو التعبير عنه، أو البطء في التلفظ، أو النطق المعيب، أو الضبط للألفاظ (قورة، ٢٠٠١).

ولكن التعريف الأكثر تداولاً هو اضطراب يصاب به أطفال لا يشكون من أية مشكلات سمعية أو بصرية، بالإضافة إلى إظهارهم معدل ذكاء ناشطاً، ولكنهم غير قادرين على رؤية الكلمات والأحرف المتشابهة، ويعجزون عن معرفة الأشكال والتفريق بين اليمين واليسار ويفتقرون إلى تنظيم الوقت بالإضافة إلى افتقارهم للمهارات الحركية (صندقلي، ٢٠٠٨).

ومن المعلوم أن الأفراد الذين يصابون بهذا العجز أو العسر أو الصعوبة يجدون صعوبة بالغة في تعرف حروف الكلمات، وتفسير المعلومات التي تقدم لهم على شكل صيغة مطبوعة، وتعزى إلى اضطراب في وظيفة الجهاز العصبي المركزي، وأسباب وراثية، تتمثل في اضطراب في النضج العقلي الوظيفي، يظهر على شكل عجز في تعلم القراءة من خلال الأساليب العادية المتبعة (البطاينة وآخرون، ٢٠٠٥).

أسباب صعوبات تعلم القراءة:

إن البحث عن الأسباب التي تسهم في صعوبات القراءة هو بحث عن الأسباب التي تعوق قدرة الطفل على التعلم ضمن التعليم المنظم، ولا تزال الأسباب الدقيقة لحدوث صعوبات القراءة غير واضحة تماماً، ولكن تظهر الدراسات التشريحية وأشعة الدماغ اختلافات في وظائف الدماغ وطريقه تطوره، بالإضافة إلى وجود مشكلات في تميز الأصوات في الكلمة، وهو عامل اساسي في صعوبات القراءة (السعيد، ٢٠٠٩).

ونظرًا لتداخل العوامل المختلفة التي تقف خلف صعوبات القراءة والتي يجمع الكثير من الباحثين في هذا المجال على إمكانية تصنيفها في أربع مجموعات رئيسية، هي:

- مجموعة العوامل الوراثية.
- مجموعة العوامل الجسمية.
- مجموعة العوامل البيئية.
- مجموعة العوامل النفسية (الزيات، ١٩٩٨؛ ملحم، ٢٠٠٢).

أشكال صعوبات تعلم القراءة:

١. الخطأ في التعرف إلى الكلمة:

هي عدم القدرة على تعرف الكلمة، والعجز عن تحليلها، والعجز عن تمييز الحروف المختلفة، وتمييز الكلمات المتشابهة في الشكل، والخطأ في قراءة جزء أو أكثر من أجزاء الكلمة، مما يؤدي إلى تغيير معناها، وهذا الخطأ في تعرف أجزاء الكلمة قد يكون في أول الكلمة أو منتصفها أو آخرها، وكذلك الخطأ في ترتيب أجزاء الكلمة، وهذا يرجع إلى أن الطفل اعتاد أن يهمل هذا الجزء من الكلمة (الزيات، ١٩٩٨).

https://ejsee.journals.ekb.eg/ ISSN: - 3009-724X

٢. ضعف القراءة الجهرية:

هي عدم تناسب المدى البصري مع المدى الصوتي، ثم عدم مناسبة السرعة والتوقيت مع التوتر الانفعالي في أثناء القراءة الجهرية، والافتقار إلى القدرة على تجزئة المادة المقروءة إلى عبارات، وإخفاق القارئ في تعرف المفردات والكلمات التالية من مؤشرات النص أو السياق، إلى إعادة القراءة، والبدء من أول الجملة مرة أخرى لكي يتحقق من فهم ما يقرؤه، أو يصحح كلمة أساء فهمها، كذلك تتم ملاحظة عادات الطفل الإدراكية إزاء تعرفه الكلمات (العنزي، ٢٠١١).

ويمكن أن نشير إلى إبراز جوانب القصور في الصعوبات الخاصة بالقراءة، وهي تتمثل في:

- انخفاض معدل التحصيل الدراسي للطفل بعام أو أكثر من معدل عمره العقلي.
- ضعف في طلاقة القراءة الشفهية.
- ضعف في فهم ما يقرأ (استدعاء، تعرف، استنتاج، نقد، تطبيق).
- ضعف في القدرة على تحليل صعوبات الكلمات الجديدة.
- عكس الحروف والكلمات والمقاطع عند القراءة.
- عكس الحروف والأرقام.
- صعوبات في التهجي.
- ضعف في معدل سرعة القراءة (أحمد عواد، ١٩٩٧).

الخصائص السلوكية لذوي صعوبات تعلم القراءة:

تتباين الخصائص السلوكية للتلاميذ الذين يعانون صعوبات القراءة، ومع ذلك أمكن حصر الخصائص السلوكية التي يتميز بها هؤلاء التلاميذ، وهي على النحو الآتي:

١- عادات القراءة:

حركات متوترة، غير آمن أو مطمئن، يفقد مكان القراءة، حركات جانبية للرأس، عصبي متململ، عبوس متجهم، صوته مرتفع، حاد، يضغط على شفتيه، يرفض القراءة، يبكي، ويصرخ، يحاول تشتيت المعلم، يفقد مكان القراءة بصورة متكررة، ينطق بطريقة متقطعة، يبدو فاقداً للاتزان (الزيارت، ١٩٩٨).

٢- إخطاء في تعرف الكلمة:

يحذف بعض الحروف أو الكلمات، يقفز من موقع إلى آخر يدخل بعض الكلمات، يستبدل بعض الكلمات، يعكس أخطاء نطق الكلمات، سوء النطق، عدم الالتزام بالنطق الصحيح، يقرأ الكلمات بترتيب خاطئ يتردد نحو (٥) ثوان عند الكلمات التي لا يستطيع نطقها، ولا يتعرف الكلمات بسرعة ملائمة.

٣- إخطاء الفهم:

- غير قادر على الإجابة عن أسئلة معينة تتعلق بالحقائق.
- غير قادر على أن يعيد القصة القصيرة التي يقرؤها بالترتيب.

https://ejsee.journals.ekb.eg/ ISSN: - 3009-724X

- غير قادر على استرجاع الفكرة الرئيسية.

٤ـ أعرض التشتت:

غير قادر على التجميع المترابط للكلمات، يقرأ بصوت مرتفع وحاد، وقفات غير ملائمة، يضم الجمل، لا يلتزم بالنقط والفواصل والمعاني (ملحم، ٢٠٠٣).

ثانياً: الاتجاه نحو القراءة Attitude Toward Reading:

يحظى موضوع تنمية اتجاهات التلاميذ الإيجابية نحو المواد الدراسية باهتمام التربويين وعنايتهم حتى صارت من أولويات الإجراءات التربوية لأي مادة دراسية، ويعود اهتمام التربويين بموضوع الاتجاهات الإيجابية إلى أن المتغيرات الوجدانية-مثل الاتجاهات والدوافع والميول-تؤدي دوراً مهماً كمتغيرات وسيطة يمكن أن تسهل أو تعرقل عملية التعلم، وتؤثر على مستوى ومعدل اكتساب الفرد للمادة المتعلمة.

ويمثل الاتجاه نحو القراءة محوراً أساسياً في عملية القراءة من جهة وفي خلق الدافعية للقراءة والرغبة فيها من جهة أخري. وإن أبرز مؤشر يدل على أهمية الاتجاه نحو القراءة هو ذلك الذي يربط بين تعلم القراءة والاتجاه نحوها (النصار وآخرون، ٢٠٠٦)، وكذلك يؤكد دوانينج ولونج (leong, ١٩٨٩ & Downing) أن وجود الاتجاه نحو القراءة هو السبب المباشر في التعلم المثمر، وفقدانه أو ضعفه يؤدي إلى فشل التعلم وعدم النضج القرائي.

ويرى الباحثان أن الاتجاه نحو القراءة هو الاستجابة المكتسبة سلبياً أو إيجابياً فهو ليس وراثياً، حيث يكتسبه التلميذ من الوالدين في المنزل، ومن بيئته العامة وزملائه، ومن معلم مادة القراءة وكذلك من أهمية المادة وطبيعتها.

صعوبات تعلم القراءة والاتجاه نحوها:

إن الاتجاه نحو القراءة لدى ذوي صعوبات تعلم القراءة من الجوانب المهمة في هذه الدراسة، إذ أنها تلقي بالضوء على جانب أساسي في شخصية هؤلاء التلاميذ، حيث أشارت أدبيات الدراسات إلى أن هؤلاء التلاميذ، حيث المتعة والقبول وتفضيلها والمشاركة فى الأنشطة، حيث إنهم يتميزون بالاتجاه السالب نحو مادة القراءة من حيث المصاحبة والتطور وتنمية المعلومات، ومعلمها من حيث التفاعل معه، ومشاركته وتكوين علاقة طيبة معه، واتخاذه قدوة مستقبلاً، والاعتراف بفضله وجهوده تجاهها، وأهميتها من حيث ارتباطها بالمواد الأخرى، وأثرها في تنمية عقله وتوسيع معارفه وأفكاره واكتسابه الخبرات، وطبيعتها من حيث سهولة المادة وتسلسلها ووضوحها وتكاملها بعضها مع بعض، واكتساب بعض العادات مثل الإنصات.

أثر استخدام استراتيجية الأقران على مهارات القراءة للتلاميذ ذوي صعوبات تعلم القراءة:

تُعد استراتيجية تدريس الأقران من الأساليب التربوية الفعالة التي أثبتت نجاحها في دعم التلاميذ ذوي صعوبات التعلم، حيث تقوم على مبدأ التعاون بين تلميذين أو أكثر يعمل أحدهما كـ "مُعلم قرين" والآخر كـ " مُتعلم"، في إطار من الدعم والمشاركة. وتُسهم هذه الاستراتيجية في تحسين مهارات القراءة بمختلف جوانبها، نظرًا لطبيعتها التفاعلية التي تُحفز التلميذ على التعلم النشط والممارسة المتكررة (السيد عبد الحميد سليمان،٢٠٠٥، ١٠٢)

https://ejsee.journals.ekb.eg/ ISSN: - 3009-724X

وقد أكدت الدراسات أن استخدام استراتيجية الأقران يؤدي إلى:

١. تحسين الطلاقة في القراءة: حيث تتكرر ممارسة القراءة بين الزملاء، مما يُكسب المتعلم سرعة وثقة أكبر، ويساعد على تجاوز رهبة القراءة الفردية (محمد رياض أحمد، ٢٠٠٩، ٢٨٧).

٢. زيادة الدافعية والانخراط في التعلم: إذ أن الأقران يُشجعون بعضهم البعض من خلال بيئة تعليمية آمنة وغير تهديدية، مما يُقلل من القلق المرتبط بالقراءة أمام الكبار (Fuchs et al.،2001).

٣. تنمية الفهم القرائي: من خلال التفاعل اللفظي ومناقشة المقروء بين الأقران، مما يُحفز التفكير النقدي والتحليلي ويساعد التلميذ على الربط بين النصوص ومعانيها (Chard et al.،2002)

٤. تعزيز الاستقلالية والثقة بالنفس: حيث يشعر التلميذ بأنه قادر على التعلم والمشاركة بفاعلية، مما ينعكس إيجابيًا على أدائه الأكاديمي العام (Topping، ٢٠٠٥).

وبناءً على ذلك، فإن توظيف استراتيجية تدريس الأقران لا يُحسن فقط أداء التلميذ في مهارات القراءة، بل يسهم أيضًا في تحسين اتجاهاته نحو التعلم، ويُمكن أن يكون مدخلا فعالًا في خطط التدخل التربوي لمعالجة صعوبات القراءة لدى هذه الفئة من التلاميذ.

الدراسات المتعلقة بصعوبات تعلم القراءة:

وتؤكد الكثير من الدراسات الاتجاه السالب نحو القراءة لدى ذوي صعوبات تعلم القراءة، منها دراسة براون وآخرين (Brown et al.، ٢٠٠٥) التي أكدت أن التلاميذ ذوي صعوبات تعلم الرياضيات يكتسبون القدرات المعرفية التي تمكنهم من فهم الأسس العامة لمقرري الرياضيات والقراءة، وأن هؤلاء التلاميذ لا يتمكنون من الاستيعاب الجيد للقدرات الرياضية، مما يجعلهم يكتسبون أيضاً الاتجاهات السالبة نحو مقرر مادة الرياضيات والقراءة ودارسة (الكثيري، ٢٠٠٧) التي أكدت أن التلميذات ذوات صعوبات تعلم القراءة لديهن اتجاهات سالبة نحو تعلم القراءة، ودراسة (عثمان، ٢٠٠٨)، حيث ذكرت أن التلاميذ ذوي صعوبات تعلم القراءة اتجاهاتهم سالبة نحو القراءة وأن هناك دلالة إحصائية طردية بين التحصيل الاكاديمي في القراءة والاتجاه نحوها.

دراسات سابقة:

أجريت العديد من الدراسات التي تناولت استخدام إستراتيجية الأقران في تعليم المواد الدراسية المختلفة، ومن هذه الدراسات:

دراسة الحربي (٢٠١٧): هدفت هذه الدراسة إلى علاج صعوبات القراءة الجهرية باستخدام استراتيجية تدريس الأقران لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي بمحافظة حفر الباطن في المملكة العربية السعودية. تكونت عينة الدراسة من (٤٥) تلميذًا، استخدمت اختبارًا تحصيليًا لجمع البيانات. وأظهرت نتائج الدراسة وجود فرق دال إحصائيًا عند مستوى (٠.٠٥) بين متوسطي درجات أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة في الاختبار البعدي لصالح المجموعة التجريبية، مما يدل على فاعلية استراتيجية تدريس الأقران في تحسين مهارات القراءة الجهرية لدى التلاميذ. وقد أوصت الدراسة بضرورة

https://ejsee.journals.ekb.eg/ ISSN: - 3009-724X

استخدام استراتيجية تدريس الأقران كمدخل فعال لعلاج صعوبات القراءة الجهرية، لا سيما في المرحلة الابتدائية، مع التأكيد على تضمينها ضمن الخطط العلاجية وبرامج التدريب أثناء الخدمة لمعلمي اللغة العربية.

دراسة محمد وخليل (٢٠١٩):

هدفت هذه الدراسة إلى: إعداد برنامج تعليمي قائم على تدريس الأقران لتنميةمهارات الفهم القرائي لدى التلاميذ بطيئي التعلم. استخدم الباحثان المنهج شبه التجريبي، وتكونت عينة الدراسة من (١٠) تلاميذ من الصف الخامس الابتدائي. وأشارت النتائج إلى وجود فروق دالة إحصائيًا عند مستوى (٠.٠٠١) بين درجات أفراد المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي لاختبار الفهم القرائي، وذلك لصالح القياس البعدي، مما يؤكد فعالية البرنامج القائم على تعليم الأقران في تحسين مستوى الفهم القرائى لدى هؤلاء التلاميذ.

دراسة الرحيلي (٢٠١٥):

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على فعالية استراتيجية تعليم الأقران في تنمية مهارات الفهم القرائي في اللغة العربية لدى طالبات الصف الثاني الثانوي بمدينة المدينة المنورة. وبلغت عينة الدراسة (٧٦) طالبة. واستخدمت الدراسة اختبارًا لقياس الفهم القرائي كأداة رئيسية لجمع البيانات. وأظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائيًا عند مستوى (٠.٠٥) ين متوسطي درجات طالبات المجموعتين التجريبية والضابطة في الاختبار البعدي، وذلك لصالح المجموعة التجريبية، مما يشير إلى فاعلية استراتيجية تعليم الأقران في تحسين مهارات الفهم القرائي لدى الطالبات.

دراسة: مصباح عريبى (٢٠١٩):

بعنوان فعالية استراتيجيات التعليم للأطفال ذوي صعوبات تعلم القراءة: دراسة تطبيقية على عينة من الأطفال في منطقة جازان هدفت الدراسة إلى التعرف على استراتيجيات تعليم القراءة المستخدمة مع الأطفال ذوي صعوبات التعلم في منطقة جازان. شملت العينة ١٠٠ معلم. أظهرت النتائج أن الظروف الاقتصادية والنفسية، بالإضافة إلى معرفة المعلم بالطرق الملائمة، تؤثر بشكل كبير على قدرة الأطفال ذوي صعوبات تعلم القراءة على التقدم.

دراسة: جوخة (٢٠٢٢): بعنوان فعالية استخدام استراتيجية تدريس الأقران في تحسين الفهم القرائي لدى التلاميذ ذوي صعوبات التعلم بالصف الرابع الأساسي هدفت الدراسة إلى قياس فاعلية استراتيجية تدريس الأقران في تحسين مهارات الفهم القرائي لدى تلاميذ الصف الرابع الأساسي الذين يعانون من صعوبات تعلم. تم تطبيق الاستراتيجية على عينة مكونة من ٣ تلاميذ، حيث تم تدريب أقرانهم الأكاديميين لمساعدتهم. أظهرت النتائج تحسنًا ملحوظًا في الفهم القرائي ودافعية التلاميذ بعد التطبيق.

دراسة: Alzahrani & Leko (٢٠١٧):

هدفت هذه الدراسة إلى تحليل منهجي لتأثير نماذج تدريس الأقران على أداء الفهم القرائي لدى طلاب المرحلة الثانوية من ذوي الإعاقات. من خلال مراجعة منهجية لعشر دراسات، تم تقييم مدى اعتبار تدريس الأقران كممارسة تعليمية قائمة على

https://ejsee.journals.ekb.eg/ ISSN: - 3009-724X

الأدلة (EBP) لتحسين الفهم القرائي. أظهرت النتائج أن تدريس الأقران يمكن اعتباره استراتيجية فعالة لتحسين الفهم القرائي لدى الطلاب ذوي الإعاقات في المرحلة الثانوية.

دراسة:(٢٠١٧) Talbott, Trzaska, & Zurheide:

هدفت هذه الدراسة إلى التحقق من فعالية تدخلات تدريس الأقران مع الطلاب ذوي الإعاقات، مع التركيز على ثلاثة أنواع رئيسية: التدريس الجماعي للأقران (CWPT)، التدريس المتبادل للأقران (RPT) بما في ذلك استراتيجيات التعلم المدعومة بالأقران (PALS)، والتدريس غير المتبادل للأقران. (NRPT) أظهرت النتائج أن جميع أنواع التدريس بالأقران أدت إلى تحسينات ملحوظة في التحصيل الأكاديمي للطلاب ذوي الإعاقات، خاصة في مهارات الفهم القرائي.

ومن العرض السابق للدراسات والبحوث التي تناولت استخدام إستراتيجية تدريس الأقران يمكن القول إن معظم هذه الدراسات والبحوث قد أسفرت عن تحسن مستوى أداء التلاميذ الذين استخدموا إستراتيجية تدريس الأقران في تعلمهم للمواد الدراسة المختلفة كما وجدت اتجاهات إيجابية نحو استخدامها مما يفيد الدراسة الحالية في صياغة فروضها وتفسير نتائجها. ويمكن الإشارة إلى أن معظم هذه الدراسات، وقد أوصت بضرورة استخدام إستراتيجية تدريس الأقران في تعلم المواد الدراسية المختلفة.

فروض البحث:

فى ضوء الإطلاع على الإطار النظرى والدراسات السابقة، يمكن صياغة فروض البحث كالتالي:

١. توجد فروق دالة احصائيا بين متوسطى رتب درجات أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة فى مهارات القراءة في القياس البعدي لصالح المجموعة التجريبية.

٢. توجد فروق دالة إحصائيًا بين متوسطي رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية في مهارات القراءة بين القياسين البعدي والتتبعي لصالح القياس التتبعي.

نتائج البحث ومناقشتها وتفسيرها:

١- نتائج البحث:

توصل البحث إلى مجموعة من النتائج المهمة التي تؤكد فعالية استراتيجية تدريس الأقران في تحسين مهارات القراءة لدى التلاميذ ذوي صعوبات تعلم القراءة، وذلك كما يلي:

- تحسن ملحوظ في الأداء القرائي الكلي لدى التلاميذ في المجموعة التجريبية مقارنة بالمجموعة الضابطة، مما يدل على أثر واضح لاستخدام استراتيجية الأقران في تطوير مهارات القراءة.
- ارتفاع مستوى الطلاقة في القراءة لدى التلاميذ الذين تعلموا من خلال الأقران، حيث أظهروا قدرة أكبر على القراءة السريعة دون تردد، مع تحسن في النطق السليم للكلمات.
- تحسن الفهم القرائي لدى التلاميذ من خلال قدرتهم على استخراج المعاني وتلخيص الفقرات والربط بين الأفكار، وهو ما يعكس فعالية التفاعل بين الأقران في دعم الفهم.

https://ejsee.journals.ekb.eg/ ISSN: - 3009-724X

- زيادة دافعية التلاميذ نحو القراءة، حيث أبدى التلاميذ المشاركون رغبة أكبر في الانخراط في أنشطة القراءة، واستمتعوا بالتعلم في جو تشاركي غير تقليدي.
- تحسن ثقة التلاميذ بأنفسهم في مواجهة مهام القراءة، وظهور اتجاهات إيجابية نحو المادة الدراسية، خاصة لدى أولئك الذين كانوا يعانون من القلق أو الإحباط بسبب صعوباتهم.
- فاعلية استراتيجية الأقران في خفض الفروق الفردية بين التلاميذ داخل الصف، حيث ساعدت على رفع مستوى التلاميذ الأقل أداءً بفضل الدعم المباشر من أقرانهم.

٢- مناقشة نتائج البحث وتفسيرها:

تشير نتائج البحث إلى فاعلية استراتيجية تدريس الأقران في تحسين مهارات القراءة لدى التلاميذ ذوي صعوبات تعلم القراءة. ويمكن تفسير هذه النتائج في ضوء ما يلي:

- البيئة التشاركية التي توفرها الاستراتيجية ساعدت على خفض التوتر وزيادة التفاعل داخل الصف، حيث يشعر التلميذ بالارتياح عند التعلم من زميل مقارب له في السن والخبرة أكثر مما يشعر به مع المعلم.
- التغذية الراجعة الفورية والبسيطة التي يقدمها الزميل تفيد التلميذ في تصحيح الأخطاء بشكل مباشر، مما يساعد على ثبات التعلم، ويعزز من استيعاب المهارات القرائية، خاصة في مهارات النطق والطلاقة.
- الدافعية الذاتية للتعلم ارتفعت بوضوح، وهو ما انعكس في تحسن الأداء، إذ أن الأقران يمارسون ضغطًا إيجابيًا على بعضهم، ويساعد ذلك في استمرار التلميذ في التعلم رغم صعوباته.
- النتائج أيضًا تظهر أن التعلم القائم على الأقران يقلل الفروق الفردية، لأنه يتيح فرصا متساوية للتدريب والدعم، خاصة إذا تم اختيار الأقران بعناية وفقًا لمستوى الأداء.
- يمكن القول إن استراتيجية تدريس الأقران لم تسهم فقط في تنمية المهارات المعرفية (كالقراءة) وإنما ساهمت كذلك في تطوير المهارات الاجتماعية لدى التلاميذ، من خلال التفاعل والتعاون والتقبل المتبادل.

التوصيات:

في ضوء النتائج التي توصل إليها البحث، يُوصى بالآتي:

- تضمين استراتيجية تدريس الأقران ضمن استراتيجيات التعليم الموصي بها في خطط دعم التلاميذ ذوي صعوبات تعلم القراءة، خاصة في الصفوف الأولى من التعليم الأساسي.
- تدريب المعلمين على كيفية تطبيق استراتيجية الأقران بفاعلية داخل الفصول، مع التأكيد على أسس اختيار الأقران وتوزيع الأدوار والتقويم البنائي.
- تهيئة بيئة صفية داعمة للتعلم التعاوني، وتشجيع التلاميذ على تقبل اختلاف القدرات، ومساعدة بعضهم البعض دون سخرية أو إقصاء.

https://ejsee.journals.ekb.eg/ ISSN: - 3009-724X

- إجراء دراسات مشابهة على مهارات أكاديمية أخرى مثل الكتابة والفهم والاستيعاب والتهجئة، لقياس فاعلية الاستراتيجية في مجالات متعددة.
- إشراك أولياء الأمور في توعية أبنائهم بأهمية التعاون والمشاركة في تعلم الأقران، لتوفير بيئة داعمة في المنزل أيضًا.
- إعداد كتيبات إرشادية مصورة ومبسطة للمعلمين والأقران حول خطوات تطبيق الاستراتيجية بفعالية، مع أمثلة واقعية لأنشطة صفية ناجحة.

المراجع

المراجع العربية:

- آمال عبد السميع باظة ومبروك محمد مبروك وعزة عبد الرحمن حسن. (٢٠٢٠). فاعلية برنامج معرفي سلوكي لتحسين فاعلية الذات لدى المتفوقين ذوي صعوبات التعلم، ***مجلة كلية التربية***، *جامعة كفر الشيخ*، ٢٠(٢)، ٣٨٣-٤٠٨.
- أبو هاشم عبد العزيز سليم. (٢٠٠٠). فعالية استخدام أسلوب تدريس الأقران في التحصيل وتنمية مهارات القسمة لدى تلاميذ الصف الرابع الابتدائي، **مجلة تربويات الرياضيات**، ٣(١)، ٣١–٦٠. https://doi.org/10.21608/armin.2000.82143
- أحمد حسين اللقاني وعلي أحمد الجمل (١٩٩٦). معجم علوم التربية. القاهرة: عالم الكتب.
- أحمد عثمان طنطاوي. (١٩٨٨). أثر عامل الثقافة في الاختبارات المتحررة من أثر الثقافة في ضوء تقنن اختبار المصفوفات المتتابعة على البيئة المصرية، **مجلة البحث في التربية وعلم النفس**، كلية التربية، جامعة المنيا، ١(٣)، ٦٥-٩٧.
- أحمد منصور .(2010) ***استراتيجيات تعليم القراءة***، القاهرة: دار الفكر العربي.
- ثناء مليجي عودة. (١٩٩٥). فاعلية أسلوب تدريس الأقران في تنمية الاتجاهات نحو مهنة التدريس وخفض قلق التدريس لدى الطلاب المعلمين بكلية التربية بطنطا، **مجلة البحوث النفسية والتربوية**، كلية التربية، جامعة المنوفية، ١١ (٣)، ٣٥٣-٣٨٦.
- جابر عبد الحميد جابر .(1999) ***استراتيجيات التدريس والتعلّم***، القاهرة: دار الفكر العربي للطباعة والنشر.
- خديجة بخيت، وعفاف طعيمة (١٩٩٩). **طرق التدريس العامة**، القاهرة: مكتبة النهضة المصرية.
- خالد محروس محمد ومحمود محمد خليل. (٢٠١٩). برنامج مقترح قائم على استراتيجية تعلم الأقران لتنمية مهارات الفهم القرائي لدى التلاميذ بطئي التعلم في الصف الخامس الابتدائي، **مجلة العلوم التربوية**، كلية الدراسات العليا للتربية، جامعة القاهرة، ٢٧(٤)، ١٩٨-٢٤٢.

- داليا فاروق عبد الكريم.(2008) . فاعلية استخدام إستراتيجية تدريس الأقران في تنمية مفهوم الذات لدى طلبة قسم الجغرافية في كلية التربية الأساسية، مجلة أبحاث كلية التربية الأساسية، ٧(١)، ٢٢–٤٣.
- رياض بدري مصطفي. (٢٠٠٥). **مشكلات القراءة من الطفولة إلى المراهقة ـ التشخيص والعلاج**، عمّان، الأردن: دار صفاء للطباعة والنشر والتوزيع.
- السيد عبد الحميد سليمان. (٢٠٠٥). **صعوبات فهم اللغة، ماهيتها، واستراتيجياتها**، القاهرة: دار الفكر العربي.
- سلطان بن هايف الحربي. (٢٠١٧). فاعلية استخدام استراتيجية تدريس الأقران في علاج صعوبات القراءة الجهرية لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي في محافظة حفر الباطن السعودية، ***مجلة العلوم التربوية والنفسية***، المركز القومي للبحوث غزة، ١(٤)، ٢٣- ٣٨.
- عادل عبد الله محمد. (٢٠٠٦). **قصور المهارات قبل الأكاديمية لأطفال الروضة وصعوبات التعلم**، القاهرة: دار الرشاد.
- عادل عبد الله محمد. (٢٠٠٩). فعالية برنامج للتعليم العلاجي في تنمية مستوى التمثيل المعرفي للمعلومات لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي ذوي صعوبات التعلم في الفهم القرائي، **ندوة علم النفس بكلية التربية جامعة الملك سعود بالرياض**، ٢٥-٢٦ يناير.
- عادل محمد السرطاوي وإبراهيم محمد السرطاوي. (١٩٨٨)**. صعوبات التعلم**. عمان: مكتبة دار الفرقان.
- عبد المنعم إبراهيم عبد الصمد .(1998) . القراءة التحليلية مدخل لأحداث التكامل في تعليم العربية
  - ، **دراسات في المناهج وطرق التدريس**، كلية التربية، جامعة عين شمس، (٤٧)، ٣٩- ٧٨.
- عبد العظيم محمد البنا وحسن سيد شحاته. (٢٠٠٣). **صعوبات التعلم: التشخيص والعلاج**، القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.
- عبد العزيز الشخص. (٢٠١٤). استخدام استراتيجية الأقران لتحسين مهارات القراءة الجهرية لدى ذوي صعوبات التعلم، **المجلة العربية للتربية الخاصة**، السعودية، ٨ (٤)،٢٢٩-٢٣٦.
- عفاف الرحيلي. (٢٠١٥). فعالية استراتيجية تعليم الأقران في تنمية مهارات الفهم القرائي في اللغة العربية لدى طالبات المرحلة الثانوية، **رسالة ماجستير غير منشورة**، كلية التربية، جامعة طيبة.
- فتحي مصطفي الزيات. (٢٠٠١). **علم النفس المعرفي، مداخل ونماذج ونظريات-الجزء الثاني**، القاهرة، سلسلة علم النفس المعرفي: دار النشر للجامعات.
- فتحي مصطفي الزيات. (١٩٩٨)، **صعوبات التعلم-الأسس النظرية والتشخيصية والعلاجية**، القاهرة، سلسلة علم النفس المعرفي، دار النشر للجامعات.
- فتحي مصطفي الزيات. (٢٠٠٧) **دليل بطارية مقاييس التقدير التشخيصية لصعوبات التعلم**، القاهرة سلسلة علم النفس المعرفي، دار النشر للجامعات.

- كمال عبد الحميد زيتون. (٢٠٠٤). تصميم التعليم للكبار منظور بنائي، **مجلة العلوم التربوية**، كلية الدراسات العليا للتربية، جامعة القاهرة، ١٢(٢)، ٢٧١-٢٩٤.
- كمال مرسي. (١٩٩٨). **اختبار الذكاء غير اللغوي** -التقنين الثالث، الكويت، وزارة التربية إدارة الخدمات الاجتماعية والنفسية مراقبة الخدمة النفسية.
- محمد محمد سالم والسيد محمد أبو هاشم. (٢٠٠٦)، الدافعية وعلاقتها ببعض المتغيرات الشخصية والمعرفية لدى طلاب المرحلة المتوسطة، مجلة **كلية التربية**، جامعة عين شمس، ٣٠، ١٢٩-١٩٨.
- مارجريت موتي، هارولد سيزلنج، ونورما سيزلنج. (١٩٩٩). **اختبار المسح النيورولوجي السريع**، تعريب عبد الوهاب محمد كامل، القاهرة: دار النهضة المصرية.
- محمد رياض أحمد. (٢٠٠٩). فعالية استخدام استراتيجية القراءة المتكررة لزيادة الطلاقة وأثره في التعرف والفهم ودافعية، **مجلة كلية التربية**، جامعة أسيوط، ٢٥(٢)، ٢٧٩-٣٥٤.
- نورة الحربي. (٢٠١٧). علاج صعوبات القراءة الجهرية باستخدام استراتيجية تدريس الأقران لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي بمحافظة حفر الباطن، **رسالة ماجستير غير منشورة**، كلية التربية، جامعة الملك سعود.

المراجع الأجنبية:

- Alzahrani, T., & Leko, M. (2017). The effects of peer tutoring on the reading comprehension performance of secondary students with disabilities: A systematic review. Reading & Writing Quarterly, 34(1), 1–17.
- https://doi.org/10.1080/10573569.2017.1275405
- Abdel-Hack, I. M. (2002). A peer tutoring program for developing the speaking skill among prospective teachers of English. Journal of Reading and Knowledge, 151, 1–26.
- Assinder, W. (1993). Peer teaching, peer learning: One model. In J. W. Oiler (Ed.), Methods that work (2nd ed., pp. 45–63). Boston: Heinle & Heinle Publishers.
- Brown, T., et al. (2005). Primary student teacher understanding of mathematics and its teaching. British Educational Research Journal, 33(2), 145–160.
- Barry, B. (2008). How to teach thinking skills in social studies and history. Retrieved March 22, 2025, from http://www.heldrcf.org

https://ejsee.journals.ekb.eg/ ISSN: - 3009-724X

- Freseman, R. (1990). Improving higher order thinking of middle school geography students by teaching skills directly. Retrieved 2010, from http://www.mentoringminds.com/tasks
- Fishbach-Goodman, E. (1996). Training peer tutors to teach functional reading to students with multiple handicaps using constant time daily (PhD dissertation). University of Cincinnati.
- Fuchs, L. S., Fuchs, D., Kazdan, S., & Allen, S. (1999). Effects of peer-assisted learning strategies in reading with and without training in elaborate help giving. The Elementary School Journal, 99(3), 201–219. https://doi.org/10.1086/461923
- Gagne, R. M., & et al. (1992). Principles of instructional design. U.S.A: Harcourt Brace Jovanovich College.
- Geraldine, E. (1993). Integrating thinking skills into the third grade social studies curriculum. Dissertation Abstracts International, 49(12A), 600.
- Hallahan, D. P., Kauffman, J. M., & Pullen, P. C. (2005). Exceptional learners: Introduction to special education (10th ed.). Boston, MA: Allyn & Bacon.
- Mary, R. (1997). Back to the future: An archaeological adventure. Science and Children, 35(2).
- Millis, B.-J. (1999). Three practical strategies for peer consultation. New Directions for Teaching and Learning, 79, 45–58.
- Peterson, K. D. (2000). Teacher evaluation. U.S.A: Corwin Press, Inc.
- Raghavan Ramli. (2007). Unlocking the creative potential of rural India. Education, Knowledge & Economy: A Journal for Education and Social Enterprise, 3, 323–332.
- Reynolds, J., Barnhart, B., & Martin, B. (1999). Looping: A solution to the retention vs. social promotion dilemma? ERS Spectrum, 17(2), 16–20.
- Shashi, J. (2003). Introduction to psychology (3rd ed.). India: Kalian Publishing.

https://ejsee.journals.ekb.eg/ ISSN: - 3009-724X

- Seifeddin, A. H. (1990). Effectiveness of guided peer-teaching in EFL teacher preparation in faculties of education.
- Talbott, E., Trzaska, A., & Zurheide, J. L. (2017). A systematic review of peer tutoring interventions for students with disabilities. In The Wiley handbook of diversity in special education (pp. 319–356).
- Vander Emde, S., & others. (2001). Technically speaking: Transforming language learning through virtual learning environments. Modern Language Journal, 85(2), 210–225.
- Wilson, V. (2002). Teaching thinking skills. Education Forum, The Scottish Council for Research in Education, Edinburgh, 15 May.
- Woolnough, B., & Beian, R. (1994). Science process skills: Are they generally stable? Research in Science & Technology Education, 12(1), 45–56.